

تحدثوا لـ «الثورة» عن معاناتهم منذ تخرجهم قبل عدة سنوات:

خريجو الجامعات في الحديدة مأساة البحث عن وظيفة

مع بداية كل عام جديد يسعى خريجو الجامعات اليمنية ومن كل التخصصات للوقوف أمام وزارة الخدمة المدنية والتأمينات ومكاتبها في عموم محافظات الجمهورية، أملاً منهم أن يحالفهم الحظ في الحصول على وظائف .. آمال سرعان ما تتبدد مع قلة الدرجات الوظيفية مقارنة بالآلاف المتقدمين المتنافسين عليها.. سنوات من المعاناة واليأس والانتظار يرافقها منغصات الحياة لكثير من الشباب الذين يقفون عاجزين عن تحقيق طموحاتهم وآمالهم البسيطة جداً، والمتمثلة بالحصول على وظيفة تساعدهم على مواجهة الحياة المعيشية الصعبة.

الحديدة / فتحي الطعامي



سرعان ما يتقدمون بملفاتهم إلى مكتب الخدمة المدنية بالمحافظة.. هذا ما قاله أحد المعنيين في مكتب الخدمة المدنية بالحديدة-
والذي أضاف أن الآلاف من خريجي الجامعات في الحديدة ينتظرون التوظيف ، وكثير منهم قيدت أسمائهم في كشوفات الخدمة المدنية لكن ذلك التسجيل لا يعني بالضرورة أن يتم التسجيل الفوري لهم .. الأمر يتطلب إدراجهم في تلك الكشوفات ومن ثم يخضعون للعديد من الاعتبارات منها المفاضلة فيما بينهم بحسب طلب واحتياجات المؤسسات الحكومية، والأمر الآخر حسب سنة التقدم للتوظيف وايضا تقديم احتياجات الريف كأولوية على المدينة.

كثير من أولئك الشباب في محافظة الحديدة تعبوا وأجهدوا أنفسهم وهم يبحثون عن ما يعينهم على الحصول على حقه في التوظيف بعد أن أفضلت في وجوههم فرص العمل في القطاع الخاص، وظلوا حبيس الانتظار للوظيفة الحكومية التي ربما لن يحصلوا عليها، إلا وقد وصلوا إلى سن الهرم كما يقول البعض .. خاصة وأن الدرجات الوظيفية التي يتم الإعلان عنها سنوياً معدودات مقارنة بالآلاف الخريجين الذين يتقدمون بطلبات التوظيف سنوياً، ومنهم بعد من أمضوا سنوات عديدة منذ تخرجهم من الجامعات ..

■ الدرجات الوظيفية المخصصة للمحافظة ضئيلة مقارنة بحجم المتقدمين ■ البعض هاجر إلى الخارج تهرباً وآخرون يعملون على الدرجات النارية

وفي بداية كل عام أقوم بتجديد قبدي في موقع الخدمة المدنية لكي لا تفوتني فرصة الحصول على الوظيفة التي أصبحت اليوم أقل أملاً في الحصول عليها.

وفي بداية كل عام أقوم بتجديد قبدي في موقع الخدمة المدنية لكي لا تفوتني فرصة الحصول على الوظيفة التي أصبحت اليوم أقل أملاً في الحصول عليها.

وتجارة تخصص محاسبية) تقدم للخدمة المدنية منذ ما يقارب من عشر سنوات أملاً في أن يعين أسرته التي صرفت عليه كل ما تملك حتى يجوز على شهادة جامعية «هي اليوم لا تفني ولا تسمن من جوع - كما يقول - . ويتحدث معجب عن المعاناة التي يتكديها جراء وقوفه أمام مكتب الخدمة المدنية بالحديدة فيقول: تخصصت في قسم الرياضيات كتخصص مطلوب وقليل هم الذين يتخصصون فيه أملاً مني في الحصول على وظيفة تعينني في تحمل صروفات أسرتي، فسهرت الليالي الطوال وأنا منهمك في المذاكرة ، وبذلت أقصى الجهود ولاقت الكثير من التعب والمعاناة، وبعد أن تخرجت تقدمت بالشهادة إلى الخدمة المدنية أملاً في أن أسهم في بناء الوطن، وأحصل على ما يعينني على توفير الاحتياجات الضرورية ومواجهة المعيشة..

فالحاج عمر عبدالله (أب لإحدى المتقدمات للوظيفة) يقول أنه يتردد على مكتب الخدمة قادمًا من مديرية الزيدية التي تبعد أكثر من ٦٠ كيلو متراً عن عاصمة المحافظة أملاً منه - كما يقول - أن يسهم بتواجده في حصول ابنته على درجة وظيفية..
يضيف الحاج عمر: أبتني لها أكثر من ٧ سنوات منذ تخرجت من الجامعة، تخصصت فيزياء، وهو تخصص مطلوب في المديرية وهم قالوا - أي الخدمة المدنية - أن الأولوية للأرياف والمديريات النائية التي تحتاج إلى الكوادر التعليمية إلا أنه وبالرغم من الاحتياج جئنا بأوراق من المسؤولين في المديرية تؤكد حاجة المديرية لهذا التخصص .. تعبنا واحنا كل يوم نجي للخدمة المدنية، ٧ سنوات طيب أيش تعمل فين نوظفها .. يتقوا الله يشوفوا إلى عندنا ويرحمونا الله برحمهم.

تربح للوظيفة منذ العام 2005 م
□ أما الشاب تركي البرعي والذي تخرج من الجامعة في ٢٠٠٥ م كما يقول تخصص حاسوب وكان من أوائل الدفعة هو الآخر لم يحصل على الوظيفة منذ ذلك الحين وهو اليوم يتربح الإعلان عن الدرجات الوظيفية والأمل يحده بان يكون من ضمن المقبولين.. ويقول بأنه يلجأ ما بين كل فترة وأخرى للاغتراب إلى السعودية عن طريق التهريب كون الدولة لم تتحمل مسئوليتها في توظيفه هو وزملاؤه..
ويضيف متسائلاً: إذا كانت الدولة لا تستوعب هذه التخصصات كما يقولون أو ليس لها حاجة فلماذا يفتحونها في الجامعات؟ ألا يوجد دراسات تحدد احتياجات المجتمع أم أن المسألة تحصل حاصل..؟
أحنا اليوم لنا ما يقارب من عشر سنوات اغتربنا ذهبنا إلى السعودية اشتغلنا في مزارع وفي رعي الأبقار والأغنام ونحن نمتلك الشهادات..
□ برفقة أبنائهم وبناتهم يأتي العديد من الآباء والأمهات

وأضاف: منذ عشر سنوات يا أخي وأنا انتظر قرار التوظيف، ومع كل عام يمضي يتسلسل المزيد من الإحباط إلى فوسنيا ، وكذلك وضعنا الإقتصادي والمادي يزداد سوءاً يوماً بعد آخر ، وعاما بعد عام.. ولواجهت تبعات ونفقات متابعة الوظيفة ، عملت فوق الدرجات النارية وعملت موظفاً في إحدى المدارس الخاصة براتب لا يتجاوز ٧ آلاف ريال بالكاد يكفي لوجبة الفطور..

300 درجة وظيفية فقط

□ لكن الشيء المهم أن عدد الدرجات الوظيفية التي تمنح للمحافظة لا تساوي شيئاً مقارنة بالأعداد الكبيرة للمتقدمين للوظيفة العامة في الحديدة .. حيث يبلغ عدد المقبولين في الخدمة المدنية من طلبة التوظيف ٢٦ (الفأ) بينما لم تحصل محافظة الحديدة من الدرجات سوى على ٣٠٠ درجة وظيفية خلال العام الجاري ، لم يتم الإفراج عنها أو الإعلان عن أسماء المقبولين في التوظيف ..

تجديد مستمر لقبود التسجيل!

□ ومع كل فترة يسعى المتقدمون للوظيفة لتجديد قديمهم الوظيفي عبر مكاتب الخدمة المدنية أو عن طريق خدمة النت (موقع الخدمة) كإجراء ضروري لاستمرار طلب الوظيفة لكن ذلك التجديد لا يؤدي في الغالب إلى أي جديد بالنسبة لهم .. فالخريج عبدالمعطي معجب بخريج جامعة الحديدة تخصصين (كلية التربية رياضيات -

إغتراب ومعاناة

□ قصص من المعاناة والحكايات المحزنة لشباب بذلت الدولة في تأهيلهم الكثير وبذلوها مع ذويهم الكثير حتى يحصلوا على شهادات جامعية، إلا أن تلك الشهادات غدت في الدواليب ورفوف المنازل.. لكل شخص منهم حكاية مليئة بالمعاناة التي أعقبت تخرجهم من الجامعات فمنهم من قام بالاغتراب تهرباً ومنهم من عمل على الدرجات النارية وآخرون ظلوا عائلة على أبنائهم وأسرههم... لكن الغالبية منهم ظلوا مقيدين في جيوش البطالة كونهم لم يحصلوا على العمل في القطاع العام، أو القطاع الخاص ..

هذا العام كغيره من الأعوام التي أعلن في بدايتها عن التوظيف لعدد من المتقدمين للوظائف بمحافظة الحديدة، ازدهم الآلاف من الشباب الخريجين أمام مكتب الخدمة المدنية بالمحافظة بانتظار أن يحالفهم الحظ وتكون أسماؤهم من ضمن المقبولين في التوظيف.
محافظة الحديدة من أكثر المحافظات كثافة سكانية وعلاوة على ذلك فهي إحدى المحافظات التي بها جامعات وكليات (خاصة وحكومية) فالخريجين من هذه الجامعات



شبر مع الدولة

□ أما الشاب عبدالله الدب (خريج هندسة حاسوب) فيقول أنه تعب من العمل في القطاع الخاص لأن رجال الأعمال وأصحاب المشاريع لا يعترفون لا بشهادات ولا بخبرات كل الذي يهمهم - حسب قوله - مصلحتهم ونجاح مشاريعهم بأي وسيلة كانت..
ويضيف عبد الله: حالياً أنا أعمل في أحد مراكز الاتصالات لمدة ٨ ساعات براتب شهري لا يتجاوز ٥ آلاف ريال وهو مبلغ بالكاد يغطي المواصلات ووجبة الفطور.. لكن أيش يعمل الواحد ما نزيد ان نبقي عاطلين .. العمل مع الحكومة في كل الأحوال أحسن من العمل في القطاع الخاص وعند أصحاب المشاريع وكما قالوا شبر مع الدولة ولا نراع مع القبلي ... أقلها مع الحكومة تعمل في تخصصك الذي درسته ..
كثيرون هم الخريجون من الجامعات بمحافظة الحديدة الذين تربح أعينهم صوب كشوفات المقبولين للوظيفة العامة لهذا العام .. ويتمنون أن لا يمضي عليهم هذا العام إلا وقد توظفوا وخرجوا من كشوفات العاطلين إلى كشوفات العاملين ..

صدرت أحكام لصالحها إلا أنها لم تنفذ :

مواطنة تناشد وزير العدل برفع الظلم عنها والانتصار للقضاء

.. خديجة زيلعي صدرت لصالحها ولصالح شقيقها أحكام قضائية من قبل محكمة عبس الابتدائية وأيدت تلك الأحكام محكمة الاستئناف وأقرتها المحكمة العليا قبل عامين ونصف العام، وهي الأحكام القضائية النهائية المتعلقة بما يخصها وشقيقها علي أحمد زيلعي، من الميراث الذي تركه لهما والدهما، والمتمثل بأرضية يطلق عليها شعبة الكحل.

وأوضحت خديجة أحمد زيلعي لـ «الثورة» أنه ورغم صدور تلك الأحكام القضائية لم تحصل وشقيقها على حقهما، حيث لم تعد لهما أرضيتهما حتى اليوم، كون غراموهما اعتبروا الأحكام مجرد حبر على ورق، وبالتالي قاموا بالإعتداء على موضع النزاع الذي بينهم وبين الورثة (خديجة وعلي أحمد زيلعي) المسمى شعبة الكحل عدة مرات على مرأى ومسمع من السلطات الأمنية والقضائية بمحافظة الحديدة؟!
وناشدت القاضي مرشد العرشاني - وزير العدل الانتصار للقضاء من خلال تنفيذ الأحكام التي تصدر عنه، وإلزام رئيس محكمة عبس الابتدائية بضبط المعتدين على الأرضية التي صدرت حولها

أحكام قضائية نهائية ملزمة بإعادتها لأصحابها الورثة الشرعيين، مع العلم بأن رئيس محكمة عبس الابتدائية قد امتنع في وقت سابق عن القيام بضبط المعتدين على الأرضية التي استمر التقاضي و«المشاركة» حولها لأكثر من عشر سنوات، حتى صدرت الأحكام القضائية قبل عامين ونصف العام لصالح أصحابها الورثة.
وقالت: أملاً بعد الله تعالى .. بمعالي وزير العدل أن ينتصر للحق وينصره، وان يضع حداً للمستهترين بالسلطة القضائية وما يصدر عنها من أحكام.
الثورة تحتفظ بالوثائق التي تؤكد صحة ما ورد على لسان خديجة في الخبر.



الثورة / أسامة الغيثي